الرفاهية لدي التلاميذ المنتقليين الي الملرحلة المتوسط

د. يعيش مهدية / جامعة البليدة 2
د . تواتي نوارة / جامعة البليدة 2
د . اليازيدي فاطمة الزهراء/ جامعة البليدة 2

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف حالة الرفاهية المدرسية التي تعرف من خلال درجة رضا التلميذ عن مدرسته، أو كنتيجة لتفاعل مجموعة من الأبعاد التي تساهم في التنبؤ به، حيث أن المدرسة هي الفضاء الذي يقضي فيه الطفل معظم أوقاته، يطور فيها اعتقاداته الشخصية و أهدافه التعليمية و أفاقه المهنية ولهذا فالتجارب التي يعيشها في هذا الإطار المدرسي تلعب دورا في تحديد نموه النفسي و نوعية الحياة العامة، و في هذا الصدد بينت عدة دراسات أن الأطفال الذين يظهرون الرضا عن حياتهم في المدرسة هم الذين يطورون الاستراتيجيات الاكثر تكيفا

و من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم توزيع استبيان على عينة من تلاميذ يدرسون بالسنة الأولى من التعليم المتوسط و قد قدر عددهم ب 140 تلميذ يتراوح سنهم ما بين 11و 12سنة، من الجنسين (61 ذكر و 79 أنثى) و ذلك لدراسة الفروق بين الجنسين في الشعور بالرفاهية

و قد أظهرت النتائج انتشار مستوى مقبول من الشعور بالرفاهية المدرسية مع وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الاناث

1-اشكالية

كانت ولا تزال اخطر مشكلات التعليم في الوطن العربي (حسب تقارير التنمية البشرية) تتمثل في تردي جودة التعليم مما يقوض احد الأهداف الأساسية للتنمية الإنسانية وهو تحسين جودة الحياة للبشر وإثراء قدرة المجتمعات، ويطرح ذلك تحديات خطيرة في وجه المكونات الرئيسية للنظام التربوي التي تؤثر في جودة التربية. وتضم هذه المكونات، السياسات التعليمية والمعلمين وشروط عمل المربين والمناهج الدراسية ومنهجيات التعليم (مجدي عبد الكريم،2006،) نقلا عن (بحرة، 2014،ص. 51).

فالتربية هي نظام متكامل من المعلومات العلمية الموضوعية، والقيمة الأخلاقية من شانها أن تغير الواقع بشرط أن تحقق البناء القوي وعالم دائم التغيير (مجدي عبد الكريم، 2006)نقلا عن (بحرة، 2014، ص. 51). واعترافا بأهمية المدرسة في حياة الأطفال، عمدت منظمة الصحة العالمية مؤخرا(2007) إلى تعزيز صحة الأطفال في السياق المدرسي. واحدة من أغراض المبادرة العالمية للصحة المدرسية المعلنة كانت خلق بيئة صحية في المدارس تحترم رفاه وكرامة التلميذ وتوفر العديد من الفرص للنجاح، هذه المبادرة تعكس تنامي الوعي بالعلاقة بين صحة التلاميذ والأداء المدرسي والرفاهية.

حيث برز علم النفس الايجابي بين سنوات التسعينات وألفين وعشرة، وأدرج مجال جديد للبحث يركز على الخصائص النفسية الايجابية، وأصبح يهتم على سبيل المثال في مجال التربية بالتعليم والارتقاء والحب واللعب. وبذلك تهدف التربية الايجابية حسب Dukwoth وSeligman(2005) إلي الوقاية من المشكلات الصحية ومن الاكتئاب والحصر وبعض الاضطرابات العقلية، كما تساعد التلاميذ على تحسين الأداء وتوكيد الذات، وهي كلها عوامل تنبأ بالنجاح المدرسي(نقلا عن سايل وبن نوار،2017،ص.44)

يعتبر التلميذ جزء من أجزاء التنمية الإنسانية وهو أساسها، ومن أغراض العملية التعليمية الحصول على فرد صالح يساهم في بناء وتطوير مجتمعه وتحقيق جودة حياته. وفي المقابل المطلوب من التلميذ التكيف مع متطلبات التعليم للوصول إلى تحصيل دراسي مناسب يحقق له النمو المعرفي والاستقلالية.

ومن المفاهيم التي جاء بها علم النفس الايجابي مفهوم الرفاهية Well-being والتي تعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم النفس، وكان محور اهتمام علم النفس الايجابي خلال العقود الماضية،إذ يذكر دينر(2000) وهو أحد أهم الباحثين في موضوع الرفاهية أن معرفة علماء النفس بمصطلح الرفاهية مازالت أولية، وابتداء من عام(1983) إلى (2002) كان هناك ما يقرب من (138)دراسة عالمية تناولت الرفاهية. أما بالنسبة لترجمته للغة العربية فقد اختلفت الآراء، فهناك من يعده مرادفا للسعادة، ومن ترجمه إلى الوجود الأفضل، أوطيب العيش، وبعضهم يراه مرادفا للصحة النفسية أوالرفاهية النفسية، وغيرهم يراه مرادفا لجودة الحياة. بالإضافة لعدة مفاهيم أخرى منها الهناء الشخصي، حسن الحال، والتناغم الذاتي و الحياة الطيبة والرفاه النفسي وغيره (معمرية، 2012،ص.126) (نقلاعن فتون خروب،2007).

ويشير هيرد(Hird,2003)في مراجعته للأدبيات حول الرفاهية إلى أنه بالرغم من تعدد التعريفات النظرية للسعادة، مثل الرضا عن الحياة، والرفاهية والحياة الطيبة وجودة الحياة فقد تلقت الكثير من الانتباه من علماء النفس في العديد من المجالات، ولكن لم يتم الاتفاق على تعريف عالمي للرفاهية (O'Brien,2008,16)

وتظهر أهمية علم النفس الايجابي ومكانته المعتبرة في مجال التربية والتعليم في عدة دول من خلال اهتمام الدراسات بتطبيقات المفاهيم التي جاء بها والتي تسعى لتحقيق الأفضل للتلميذ مشروع رجل الغد، ومن بينها دراسة Weintrab et Haim.Erez (2009). فقد حاولت هذه الدول بناء وتفعيل برامج لتنمية المعني الايجابي للحياة والتركيز على رفاهية التلاميذ، بما له من تأثير على التحصيل والأداء المدرسي.وللرفاهية المدرسية مؤشرات من أهمها الجو الصفي والتفاعلات الناتجة عنه (من خلال علاقة معلم- تلميذ،علاقة تلميذ-تلميذ، وعلاقة تلميذ -مؤسسة تربوية بممثليها)، الشعور بالأمان الداخلي والمحيطي،بالإضافة إلى الأنشطة المدرسية وإظهار الرغبة للتواجد في المدرسة .

يعتبر المعلم روح العملية التعليمية ولبها وأساسها الأول، حيث لا يستقيم أمر المنظومة التربوية ولا تؤتيه ثمارها إلا إذا كانت القوي البشرية العاملة في ميدانها ذات كفاءة ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمتها وكان المعلم ذو ضمير واع وحي.وهو الأداة التي بها تتحقق الأغراض التربوية السامية ، فللمعلم دور مهم داخل الصف في توزيع النجاح والفشل على التلاميذ، والذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك التلاميذ وقابليتهم للتعلم، كما أظهرت بعض الدراسات أن الخبرة الجيدة والناجحة في التعلم المدرسي تجعل من التلاميذ أكثر قابلية للدخول في مواقف تعلم جديدة وهم أكثر ثقة بأنفسهم، بينما الخبرة التي تسهم بالفشل والإحباط تجعل من الطلاب أكثر ميلا للبحث عن تحقيق رضاه في أمور اخرى، وان وجود الثقة أو عدمها والتي ينميها المعلم عند التلاميذ عن طريق خبراتهم السابقة تؤثر في كيفية نظرتهم التي توجههم في الحياة. (بطرس حافظ بطرس، 2008)(نقلا عن بحرة، 2014،ص. 51).

إن علاقة المعلم بالمتعلم أساس كل عمل تعليمي أو تربوي، ذلك أن نوع هذه العلاقة هو الذي يحدد طريقة الإثارة ونوعها وعليها تتوقف النتيجة النهائية للتحصيل الدراسي الجيد، والطريقة التي يستخدمها المعلم ينبغي أن تكون قائمة على أساس العلاقات التي يفرضها العمل التربوي ومنها ما يلي:

1- العلاقة التي تشعر التلميذ بأنه شخص مرغوب فيه ومحبوب من طرف الآخرين.
2- العلاقة التي تجعله يثق في عمله ويعتمد على نفسه.
3- العلاقة التي تجعله يحس بأنه أمام شخص يعطف عليه ويقدر ظروفه ويعرف دوافع سلوكه.
4- العلاقة التي تجعل العمل المدرسي قائما على أساس الرغبة وليس على أساس الرهبة.
5- العلاقة التي تجعل الأطفال يشعرون بأنهم أمام شخص عادل في معاملته وفي تقويمه لأعمالهم.
6- العلاقة التي تجعله يشعر بالانتماء للمجموعة و تقل فيه دواعي الغرور و الانطواء.

ان هذه العلاقات وغيرها من الأسس التي ينبغي أن تبنى عليها طرق التعليم ذلك أن المعاملة جزء من الطريقة ولا يمكن أن تنجح الطريقة إذا لم تكن هده المعاملة تستمد أصولها من أصول الطريقة (بحرة، 2014،ص. 52).

ومن العوامل الأخرى التي قد تزيد أو تقلل من مستوي الرفاهية النفسية للتلاميذ، مدى التعرض للضغوط النفسية وعلاقات المودة المتبادلة بين الأقران،هذا ما أكدته دراسة سيدكي وديسكري(1984) حيث أن الضغوط التي يتعرض لها المراهق في الأسرة و المدرسة، ومواقف التفاعل مع الأقران ترتبط بمدي جودة الحياة النفسية أو الصحة النفسية العامة لهم، و أكثر من ذلك فقد خلصت الدراسة إلى أن الضغوط في سياق الحياة الأسرية لها تأثير رئيسي علي جودة الحياة النفسية والصحة النفسية العامة للتلاميذ.(محمد السعيد أبو حلاوة،2010،) نقلا عن (بحرة، 2014،ص. 59).

إن الشعور بالرفاهية يختلف حسب الأفراد والفئة العمرية والجنس وفي هذا السياق اشارت دراسة Guimard وBacro وFlorin وGaudonville وThanh Ngo(2015) حول رفاهية التلاميذ في الوسط المدرسي الى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالرفاهية المدرسية، حيث الإناث يقيمن شعورهن بالرفاهية اقل ايجابية منها عند الذكور. وتظهر دراسات أخري أن الإناث لا تشعرن بالأمان داخل المؤسسة التربوية، وهن اقل رضا عن علاقتهن مع أساتذتهن، بينما توصلت دراسة كل (Gtman et Feinstein,2008 ;Okun,Braver,Weir,1990 ;Verkuyten et Thus,2002)

إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا المدرسي عند الاناث مقارنة مع الذكور

ومن خلال ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:
1-هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية؟

ا- هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال الرضا عن علاقته مع الأساتذة؟
ب- هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال الرضا عن النشاطات المدرسية؟
ج -هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال تفاعله الصفي؟
د- هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال الرضا عن علاقته مع زملائه؟
ه- هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال شعوره بالأمان ؟
و-هل يشعر التلميذ برفاهية مدرسية داخل المؤسسة التربوية من خلال الرضا عن تقيم مردوده الدراسي؟
2-هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الرفاهية المدرسية بمكوناتها الفرعية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم التربية الايجابية من خلال الكشف عن وجود صحة نفسية مدرسية، وذلك لتطوير العملية التعليمية لوقاية التلميذ من الانفعالات السلبية وتحقيق الرفاهية النفسية المدرسية.

2-أهداف الدراسة

أما أهداف الدراسة فتتمثل في التالي:

- الكشف على مفهوم الرفاهية النفسية بمكوناتها الفرعية في الوسط المدرسي .
- تقديم رؤية مستقبلية لتوسيع البحث في مفهوم الرفاهية النفسية في الوسط المدرسي الجزائري.
- الكشف على الفروق بين الذكور والإناث في الرفاهية المدرسية بمكوناتها الفرعية.

3-مفاهيم الدراسة

أ-الرفاهية المدرسية

توصف بأنها درجة الرضا عن المدرسة من خلال علاقة التلميذ مع الأستاذ ومع زملائه، والرضا عن النشاطات المدرسية وعن التفاعل الصفي وعن تقييم المردود الدراسي بالإضافة إلى الشعور بالأمان.

ب-المدرسة

المدرسة هي فضاء يتعلم التلميذ فيه وينشىء صداقات ويربط علاقات مع القائمين على المدرسة من معلمين ومساعدين تربويين ومستشاري التربية ومدير المدرسة، وتعتبر المكان الثاني الذي يقضى فيه التلميذ معظم وقته بعد الأسرة.

4-الجانب الميداني

تم الاعتماد فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتبار الدراسة استكشافية حول موضوع الرفاهية النفسية داخل المؤسسة التربوية عند التلاميذ مابين (11و12سنة).

5-أداة الدراسة

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان تم بناءه بالرجوع إلى دراسات سابقة عديدة أجريت في دول أجنبية منها دراسة(Guimard & al,2015) ودراسة(Weintranb,&Bar- haim.,2009) ويشمل هذا الاستبيان بالإضافة إلي البيانات الشخصية للتلميذ على 6 محاور تضم 39 سؤال. وشملت المحاور التالية: تحديد العلاقات داخل الصف الدراسي مابين تلميذ –أستاذ، تلميذ –تلميذ، التفاعل الصفي والشعور بالأمان، والأنشطة المدرسية، وتقييم المردود ، وتتم الإجابة من خلال احتمالين نعم أو لا.

6-مجالات الدراسة

المجال ألزماني

تم التطبيق في السنة الدراسية 2016-2017 في شهر افريل.

7-عينة الدراسة

قمنا باختبار عينة غير احتمالية من متوسطة (بوسليماني ساعد) بالعفرون وقد تم توزيع الاستبيان على تلاميذ السنة الأولي و الثانية من كلا الجنسين.

8-خصائص العينة

تتراوح اعمار عينة الدراسة ما بين 11 و12 سنة من مستوى السنة الاولى والثانية من التعليم المتوسط، يبلغ عدد البنيين 61 وعدد البنات 79 من مجموع 140تلميذ.

9-عرض نتائج الدراسة

بعد جمع استمارة الدراسة الموزعة و معالجتها احصائيا حصلنا على النتائج التالية:

أولا بالنسبة للمحور الخاص بعلاقة أستاذ-تلميذ

جدول رقم (1) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور الأول

العلاقة أستاذ- تلميذ	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	79	%57.26
	لا	61	%42.74

يبين الجدول بان أغلبية التلاميذ المستجوبين صرحوا بأنهم يشعرون بالرضا عن علاقتهم بالأساتذة بنسبة 57.26 %، في المقابل يوجد ما نسبته 42.74% من الذين صرحوا أنهم لا يشعرون الرضا.

ثانيا بالنسبة للمحور الخاص بالرضا عن النشاطات المدرسية

جدول رقم (2) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور الثاني

النشاطات مدرسية	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	78	%56.07
	لا	62	%43.93

يبين الجدول ان التلاميذ صرحوا بانهم يشعرون بالرضا عن النشاطات المدرسية بنسبة 56.07% في حين يصرح 43.93% عن عدم رضاهم.

ثالثا بالنسبة للمحور الخاص بالتفاعل الصفي

جدول رقم(3) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور الثالث

التفاعل الصفي	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	89	%61.19
	لا	51	%38.81

يبين الجدول اعلاه ان نسبة التلاميذ الذين صرحوا برضاهم عن تفاعلهم الصفي قدر ب 61.19% بينما الذين لم يظهروا رضاهم عن هذا التفاعل كانت نسبتهم 38.81%.

رابعا بالنسبة لمحور العلاقات مع الزملاء

جدول رقم (4) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور الرابع

العلاقات مع الزملاء	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	91	%61
	لا	49	%39

يبين الجدول بان اغلبية المستجوبين صرحوا بنسبة 61% انهم يشعرون بالرضا عن علاقاتهم مع زملاءهم في حين عبر 39 %عن عدم رضاهم.

خامسا بالنسبة لمحور الإحساس بالأمان

جدول رقم(5) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور الخامس

الإحساس بالأمان	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	65	%45.87

	لا	75	%54.13

يبين الجدول ان اغلبية التلاميذ المستجوبين صرحوا بعدم شعورهم بالأمان بنسبة 54.13% اما الباقي فقد صرحوا بشعورهم بالأمان.

سادسا بما يخص محور تقييم المردود الدراسي

جدول رقم (6) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة المحور السادس

تقييم المردود الدراسي	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	79	%56.29
	لا	61	%43.71

يبين الجدول بان اغلبية التلاميذ المستجوبين صرحوا انهم راضون عن تقيم المردود الدراسي بنسبة 56.29% بالمقابل صرح ما نسبته 43.73% بعدم الرضا عن هذا التقييم.

وبعد أن درسنا محاور الرفاهية المدرسية يمكن تناول الرفاهية عامتا من خلال الجدول التالي

جدول رقم (7) يبين تكرارات إجابات التلاميذ عن أسئلة كل محور الاستبيان

الرفاهية المدرسية	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	81	57.86%
	لا	59	42.14%

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ المستجوبين يشعرون بالرفاهية المدرسية وذلك بنسبة 57.86%، في حين 42.14% لا يشعرون بالرفاهية والشكل التالي يوضح أكثر النتائج .

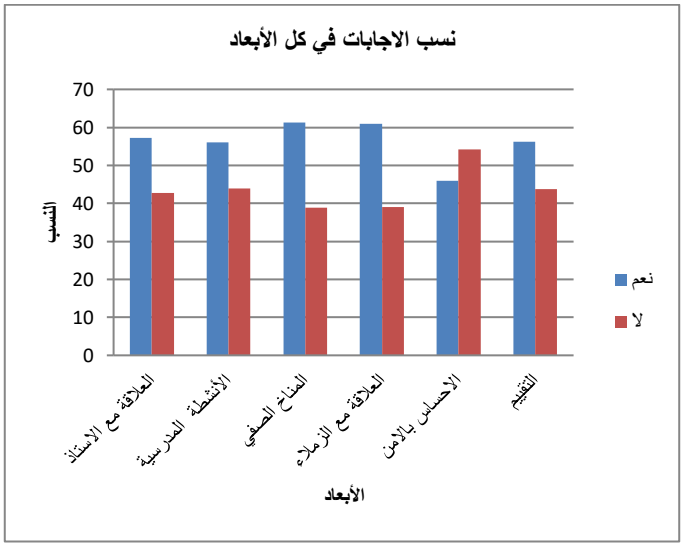

أما بالنسبة لنتائج الفروق بين الجنسين فقد أظهرها الجدول التالي

جدول رقم (8) يبين النسب المئوية لإجابات التلاميذ عن الأسئلة

	البنات		**البنين**	
الأبعاد	**لا**	نعم	**لا**	**نعم**
العلاقة مع الاستاذ	40,72%	59,28%	45,36%	54,64%
الأنشطة المدرسية	40,35%	59,65%	48,57%	68,58%
التفاعل الصفي	35,65%	64,35%	42,90%	57,10%
العلاقة مع	36,96%	63,04%	41,64%	48,63%

الزملاء				
الاحساس بالأمان	51,05%	48,95%	58,11%	62,84%
تقييم المردود الدراسي	38,73%	61,27%	50,16%	41,53%

بما يخص الفروق بين الجنسين يظهر الجدول رقم (8) بالنسبة لمحور العلاقة مع الأساتذة أن البنات أكثر رضا عن علاقتهم من البنيين بنسبة 59.28%، أما بالنسبة لمحور الأنشطة المدرسية فقد كان رضا الذكور أعلى منه عند الإناث بنسبة 68.58%، بينما في محور التفاعل الصفي فقد أظهرت النتائج أن الرضا عند الإناث أكثر منه عند الذكور بنسبة تقدر ب 64.35% ،أما فيما يخص محور العلاقة مع الزملاء فقد كانت النسبة أعلى عند البنات من البنين و ذلك بقيمة 63.04% .أما بخصوص نتائج محور الإحساس بالأمان فقد اظهر ارتفاعا عند الذكور مقارنة بالإناث و ذلك بنسبة 62.84%، وفي الأخير جاءت نتائج محور تقييم المردود المدرسي أعلى عند الإناث منها عند الذكور بنسبة 61.27%. ومنه تبين أن الإناث أكثر شعورا بالرفاهية المدرسية مقارنة بالذكور، وذلك بتفوق الإناث في المحاور التالية العلاقة بالأساتذة ، التفاعل الصفي ، العلاقة مع الزملاء وتقييم المردود الدراسي، في حين تفوق الذكور في محورين فقط وهما الأنشطة المدرسية والإحساس بالأمان .والشكل التالي يوضح أكثر النتائج المتوصل إليها

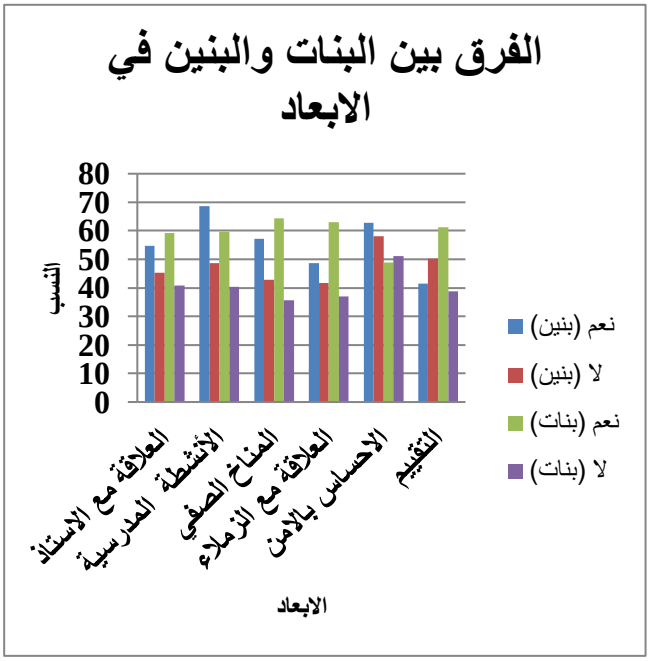

10-المناقشة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى شعور تلميذ طور المتوسط بالرفاهية المدرسية بأبعادها (العلاقة مع الأساتذة، النشاطات المدرسية، التفاعل الصفي، العلاقة مع الزملاء، الإحساس بالأمان، تقييم المردود الدراسي)

وقد كشفت النتائج أن التلاميذ يشعرون بالرفاهية داخل المدرسة وهذا قد يعود إلى سياسة الردع التي انتهجتها وزارة التربية بخصوص العقاب الجسدي في المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى صغر سن الأساتذة وتكوينهم البيداغوجي والنفسي في معاملة التلميذ الأمر الذي أدى الى تحسين علاقة الأستاذ بالتلميذ، كما أن تحسن الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للأستاذ ساهم في تخفيف ضغوط الحياة و الشعور بالرضا مما جعله أكثر ارتياح، فتفاعل المعلم الايجابي يساهم بشكل كبير في توليد الدافعية نحو الانجاز وبعث الشعور الايجابي في نفوس التلاميذ لذلك يجب العمل على خلق بيئة تربوية ايجابية على طرق الأداء الايجابي للتلاميذ (Jenson,Olympier,Farly,Clark,2004)(نقلا عن سايل،بن نوار،2017) هذا بالإضافة إلى الدعم المادي و المعنوي الذي تقدمه الأسر لإنجاح أبنائها .

أما فيما يتعلق بالرضا عن العلاقة بين التلميذ و زملائه أظهرت النتائج رضا التلميذ عن هذه العلاقة و ذلك لأهمية الأقران و تطور العلاقات في هذه المرحلة، إذ يحول التلميذ تركيزه من الاهتمام بالآباء إلى العلاقات مع الرفاق.

أما فيما يخص الفروق بين الجنسين في الشعور بالرفاهية المدرسية فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره 20.81 ومتوسط حسابي قدر ب 20 بالنسبة للذكور، وهو ما يوافق دراسة (Guimard&al, 2015) ودراسة(Kong,2002) التي أظهرت أن البنات أكثر رضا عن المدرسة بالمقارنة بالذكور و يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء طبيعة المجتمع الجزائري أين نجد الفتاة أكثر إقبالا على الدراسة من الذكور. كون الفتاة ترى في الدراسة الطريق الذي يوصلها إلى تحقيق ذاتها ومكانة مرموقة اجتماعيا.

ومن خلال هذه الدراسة لمسنا حاجة المدرسة الجزائرية الماسة الى السيكولوجية الايجابية من خلال تطبيق مفهوم المدرسة الايجابية الذي اقترحه (Gilman,Huebner,&Furlong,2009)والتي تقوم على خمس سمات أساسية : القدرة على الاهتمام بالإحساس الذاتي بالرفاهية لتلاميذها، احترام الفروق الفردية بين التلاميذ سواء كانت فروقا في الشخصية، في الاهتمام، في القدرات أو في التجربة و الخبرات، وتحاول في كل حالة مضاعفة الملائمة بين الخبرات وتجارب المدرسة واحتياجات التلاميذ ، كما تساعد على بناء علاقات داعمة بين كل أفراد مجتمع المدرسة، وتقوم على برامج دعم السلوك الاجتماعي في هذا الوسط، (نقلا عن سايل،بن نوار،2017).

خلاصة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من التلاميذ المتمدرسين في الطور المتوسط للكشف عن الرفاهية المدرسية، وهي دراسة أولية للتعرف عن الرضا لدي التلاميذ والشعور بالرفاهية المدرسية المتعلقة بالأبعاد التالية(العلاقة مع الأساتذة، النشاطات المدرسية، التفاعل الصفي، العلاقة مع الزملاء، الإحساس بالأمان، تقييم المردود الدراسي).

وبينت النتائج أن التلاميذ يشعرون بالرفاهية داخل المدرسة، وان هناك فروق بين الجنسين بالشعور بالرفاهية المدرسية لصالح الإناث.

ومن خلال ما كشفت عنه هذه الدراسة الأولية ندعو إلى ضرورة إجراء دراسات أخري تتناول موضوع الرفاهية المدرسية على عينات كبيرة في الأطور الثلاث للتعليم، الابتدائي، المتوسط والثانوي، وربطها مع متغيرات أخري.

المراجع

بحرة، كريمة.(2014). جودة الحياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة.جامعة وهران.الجزائر.

سايل، حدة وحيدة.بن نوار، يوسري.(2017).التربية المعاصرة من منظور علم النفس الايجابي (مفاهيم وتطبيقات في المراحل التعليمية لتحسين الرفاهية للأطفال).مجلة دراسات. العدد 54. جامعة .عمار تليجي الاغواط.الجزائر.

فتون خروب.(2007) .الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل. المجلد 14.العدد الاول.

Guimard,PH ;Bacro,F ;Florin,A ;Gaudonville,T ;Thanh.Ngo,H.(2015).Le bien-être des élèves a l école et au college(validation d une échelle multidimensionnelle, analyses descriptives et différentielles).éducation&formations. No88-89-Décembre.

Weintraub,n ;&Bar-hain Erez,A.(2009).qualite of life in school (qols) questionnaire:Devlopement and validity. Published online 2016 Jan 12. doi: 10.7717/pee